جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية

الفيس بوك نموذجا دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال

إعداد الطالبات :

- مرسيس سجية
- بحاش خيرة
- بن نخلة زهرة
- سعيد شيماء

إشراف :

د/ رقاد حنان

السنة الجامعية : 2018 / 2019

كلمة شكر

بسم الله الذي نزل القرآن وبه عرفنا الإيمان.

وبسم الإيمان الذي يتوكل الإنسان والحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد:

نتقدم بالشكر الجزيل أولا وقبل كل شيء إلى الله عز وجل ثم إلى كل من مد لنا يد العون لإتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذة المحترمة والمشرفة رقاد حنان والأستاذ عباس بومامي وفقهم الله وأدامهم شمعة تنور درب الطلبة، ونشكر أستاذتنا المشرفة أطال الله في عمرها على كل ما بذلته من مجهودات وملاحظات ونصائح وتوجيهات.

الملخص :

تطرقنا غي بحثنا هذا بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية إلى تحقيق صحة التساؤلات المتمثلة في :

1- هل يؤثر استخدام الافراد لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في حدوث الجريمة الالكترونية ؟
2- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الجريمة الالكترونية ؟
3- ما مدى انتشار الجريمة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

فمن خلال هذه التساؤلات حاولنا معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية فمواقع التواصل الاجتماعي لها أثر كبير في حدوث الجريمة الالكترونية مما يتيح للمستخدم فتح مجالات للتواصل والتفاعل وتحليل مختلف البرامج والتطبيقات دون تنقل ، كما تعطيهم حرية في تكوين صدقات من مختلف البلدان واكتساب المعارف الجديدة وهذا ما يجعله يبحر في هذا العالم الافتراضي دون أن يشعر للوقت ، فالإفراط في استخدام هذه المواقع ومن بينها " الفيس بوك " يجعله مدمنا يعيش في عزلة عن الآخرين ، وهذا ما يؤدي إلى ارتكاب جرائم الكترونية مختلفة .

مقدمة

مقدمة:

يعيش العالم اليوم أزهى عصوره العلمية والتكنولوجية، والتي يعود الفضل فيها للثورة المعلوماتية التي حققت طفرة ملحوظة، في مستويات التقدم التقني والعلمي، شملت معظم نواحي الحياة.

فقد أصبحت المعلومات وصناعتها ضرورة من ضروريات العصر الحديث، والمحرك الأساسي لأي تقدم إنساني، في مختلف مجالات الحياة، ومنذ أن لبس العصر لباس الآلية، الذي تفننت الثورة التكنولوجية في صناعته، أصبح التعامل مع منجزاتها، يحتاج من الفرد مجهوداً ضخماً ووقتا كبيراً لفهم الأسرار منتجاتها الجديدة وتسخيرها لتسهيل وتسيير شؤون حياته.

ومن أبرز ملامح هذا العصر ظهور مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة المعلومات العالمية، حيث أحدثت هذه المواقع والشبكات موجة جديدة من موجات، ثورة المعلومات موقع الانتشار والابتكار المتواصل لأجهزة التواصل الحديثة "الذكية" دخلت البشرية مرحلة غير مسبوقة في مجال تواصل الأفراد مع غيرهم من الأفراد والمؤسسات، حيث لم يعد العالم قرية صغيرة كما كان يقال سابقاً، بل صار هذا العالم كله عن أطراف أصابع الإنسان، بغض النظر عن عمره ومستوى تعليمه وجنسيته ومكان تواجده.

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تسمى بالإعلام الجديد أو الإعلام البديل، لأنها تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما أصبح التواصل في الواقع، صعب ويتطلب الكثير من الوقت ومن الوسائل المادية، تلك التي سهلتها مواقع التواصل الاجتماعي، فالمعلومة، تصل في ثواني خاصة مع ظهور ما يسمى بإعلام "مواطنة" والتي تتميز بالسرعة في تقديم المعلومة، هذا ما جعل الناس يركزون على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك في الحصول على المعلومات.

في القديم كان الصراع دائراً حول الاستحواذ على مظاهر عينية في شكلها المادي الظاهر، وقد كان في أغلب فترات التاريخ ذلك الصراع حول، الغنائم المادية في شكل أراضي أ متاع أو أموال، وتتوسع الأمر في العصور الحديثة إلى إلحاق أكبر أذى بالخصم، لكن مفهوم الصراع تطور في عصورنا الحالي ومع التطور الحاصل في مجال المعلوماتية، وصل الصراع إلى الاستحواذ على المعلومة، بغض النظر عن نوعها وحجمها، حيث صارت المعلومة اليوم هي نواة التنافس العالمي.

لم يكن أحد مخترعي الانترنت يعلم أنه في يوم من الأيام سوف تستغل هذه الوسيلة الاتصالية في الإجرام، لكن مع مرور الزمن، وتزايد عدد المرتبطين بهذه الشبكة، ظهر هذا النوع من الإجرام "جرائم الكمبيوتر والانترنت Cyber Crimes والتي يرجعه المختصون إلى التباين الموجود بين مستويات المشتركين في خدمتها.

هذه الظواهر الإجرامية المتزايدة تدق ناقوس الخطر لتنبيه مجتمعاتنا عن حجم الخطر والخسائر التي يمكن أن تخلفها خاصة أنها جرائم ذكية تنشأ وتحدث في بيئة خاصة (إلكترونية رقمية)، ويقترفها أشخاص متميزون أذكياء ويمتلكون أدوات المعرفة التقنية، مما يسبب خسائر كبيرة على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية.

ولقد صارت الحاجة ملحة وضرورية لمعرفة الجريمة الالكترونية وأسبابها، وضرورة معالجتها وتتبع عواقبها، آثارها السلبية على الأفراد والمجتمعات.

وانطلاقا من تلك الأهمية اخترنا البحث في هذا الموضوع لسببين أولهما ذاتي، بكوننا طالبات واتصال لنا معرفة جيدة بمواقع التواصل الاجتماعي، وقد تعرضت حساباتنا فيما قبل القرصنة.

أما من الجانب الموضوعي تسبب التوافد الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم الالتزام بأخلاقيات التصفح والاستعمال والخطر الكبير الذي أصبح يهدد أعراض الناس وينتهك خصوصياتهم.

آخذين يعسن الاعتبار عينة قصدية تتمثل في 30 طالب من الجنسين أغلبهم في طور (ليسانس) تخصص إعلام واتصال معتمدين في ذلك على المنهج المسحي، باعتباره المنهج الأنسب لدراستنا، وقد ارتأينا تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول:

-الفصل الأول: منهجي احتوى إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي.

-أما الفصل الثاني: فقد كان نظري يحتوي على مبحثين الأول يخص مواقع التواصل الاجتماعي، والثاني تطرقنا فيه إلى الجريمة الالكترونية، أسبابها وأنواعها.

-أما الفصل الثالث: فقد كان فصل تطبيقي احتوى على عرض الجداول، الاستبيان الذي يتكون من.... سؤال ثم تحليل هذه الجداول وأخيراً قدمنا نتائج الدراسة.

الفصل التمهيدي

(الإطار المنهجي)

1-الإشكالية.

2-التساؤلات.

3-أهمية البحث.

4-أهداف البحث.

5-أسباب اختيار الموضوع.

6-تحديد المفاهيم والمصطلحات.

7-منهج وأداة الدراسة.

8-الدراسات السابقة.

1-الإشكالية:

كشفت السنوات الأخيرة النقاب عن تكنولوجيا متطورة لم تكشفها عقوداً من الزمن، وإزاء التطورات السريعة والمذهلة في هذه التكنولوجيا، وهي تزداد يوماً بعد يوم نظراً للولوج والإبحار في مختلف المواقع الالكترونية خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين طبعاً باستخدام شبكة الأنترنت التي جاءت لخدمة الإنسان، إلا أنه لم يرق للبعض أن يحسن استخدامها فأساء استخدامها، وألحق الضرر بأخيه الإنسان، فسبه وقذفه، وسرق ماله وأتلف محتويات وأنظمة حاسوبه وكذلك قتله، لنجد أنفسنا أمام أصناف شتى من الجرائم الالكترونية.

إزاء ذلك يبرز دور كل منا في محاربة هذه الجريمة وصد مرتكبيها ولاسيما رجال القانون، حيث إنها تعتبر تحدياً كبيراً أمامهم وذلك لاختلافها النوعي عن الجريمة التقليدية، فالمجرم الإلكتروني يسب ويسرق ويخرب ويقتل وهو في بيته ولم يغادر مكانه ودون أن يبذل الكثير من الجهد.

ونظراً لحداثة الجرائم الإلكترونية، وظهورها مع كل تقنية حديثة يتم اكتشافها وتوفيرها لأفراد المجتمع، نجد إساءة في استخدامها، ما يستوجب مواجهتها وإصدار قوانين لمكافحة هذه الجرائم ووضع حد لها، وبالتالي العمل على تقليلها إن لم يكن في الإمكان القضاء عليها، ومنه نطرح الإشكالية التالية:

-ما مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار وحدوث الجرائم الإلكترونية؟

2-التساؤلات:

أ-هل يؤثر استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في حدوث الجريمة الإلكترونية؟

ب-كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الجريمة الالكترونية؟

جـ-ما مدى انتشار الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

3-أهمية البحث:

في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال، حاولنا معرفة واقع الجرائم الالكترونية في ظل استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) ومعرفة العلاقة بين استخدام الفيس بوك وحدوث الجريمة الإلكترونية.

4-أهداف البحث:

من المنطقي أن يكون وراء كل عمل هدف نسعى لتحقيقه والوصول إليه حتى نستطيع أن نتخطى كل الصعوبات من أجل الوصول إليه والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها هب:

-تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة حسنة عن الطالب بعد أن يغادر الجامعة وعن أساتذته ويبقى كعلم ينتفع به لقول رسول الله عليه الصلاة والسلام: [**عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوا له] رواه مسلم**.

-إبراز ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير في حدوث وانتشار الجرائم الإلكترونية.

-معرفة مختلف الجرائم الإلكترونية التي يمكن التعرض لها في ظل استخدام الأفراد لحساب الفيس بوك.

5-أسباب اختيار الموضوع.

5-أ. أسباب ذاتية:

-ملاحظتنا الأفراد المحيطين بنا في واقعنا الاجتماعي يميلون لاستخدام الأنترنت أكثر من النشاطات الأخرى في حياتهم اليومية.

-رغبتنا في دراسة هذه الظاهرة لتأثرنا الشخصي بموقع الفيس بوك وطول الوقت الذي نقضيه في تصفحه.

5-ب. أسباب موضوعية:

-التوافد الهائل على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) من خلال متابعتنا للإحصائيات حول المشتركين فيه والتنامي الهائل للظاهرة.

-ملاحظة الأفراد اللذين يستخدمون هذا الموقع ومعرفة إن كان له تأثير في انتشار الجرائم الإلكترونية.

-انتشار الظاهرة والإقبال الكبير من طرف الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص على موقع فيس بوك من قبل كل الفئات العمرية والمستويات التعليمية للمجتمع.

6-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

***الموقع:**

يعرف بأنه مكان أو مساحة يتم تخصيصها على شبكة الأنترنت وهو يحتوي على الكثير من المعلومات كما أنه يجب أن يقدم خدمات تفاعلية أخرى للمستخدم، وكل موقع مقسم إلى عدة صفحات مع وجود صفحة رئيسية للموقع (Home Page) وكل صفحة في الموقع عبارة عن نسق خاص أو نظام معين.[1]

ترتب فيه المعلومات بشكل جميل ومنسق سواء كانت نصاً أم صوتاً أم صورة صوتية أو غير صوتية وتتعدد أهداف الموقع فمنها ما هو تعليمي وآخر تجاري وغيرهم.

***التواصل الاجتماعي:**

بشكل مبسط هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب زملاء، أصدقاء، أو كل ما سبق) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطي معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل أثناء الإمداد بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.[2]

***مواقع التواصل الاجتماعي:**

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع اعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

[1]-ربحي مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص127.

[2] -http://al-angary.com/ ?P=742.

اصطلاحاً:

-يعرفها بالاس Balas: على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة.[1]

-يعرفها محمود عواد: بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل: الفرد الواحد) باسم (العقدة) بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما، أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم، وقد تقبل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبيعة التي ينتمي إليها الشخص.

-ويعرفها إياد الديلمي بالقول: إن تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة بـ (الفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب) يمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قرباً ليس من الحدث فحسب، وإنما من الناس أيضاً وهذا هو جوهر الموضوع.[2]

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن مجموعة من الشبكات الإلكترونية، تسمح للمستخدمين بالتواصل مع الآخرين وبإنشاء ملفات خاصة لهم.

أ-مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات منها:

1-العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحكم فيها الحدود الدولية، فيستطيع الفرد التواصل مع أي شخص وفي أي مكان.

2-التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ، هو مرسل وكاتب ومشارك، لذا فهي تلغي السلبية، وتعطي حيز المشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.

[1]-حلية لكحل، ربيحة زايدي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والفيس بوك أنموذجاً، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات، الجلفة، 2017/2016، ص9.

[2]-بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعريريج، دراسة ميدانية على طلبة جامعة البشير الإبراهيمي، مذكرة مكلة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2017، ص26.

3-سهولة الاستخدام: فشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف، والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

4-التوفير والاقتصادية: في الجهد والوقت، والمال في ظل المجانية الاشتراكية والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة للتواصل الاجتماعي، فهي ليست حكراً على أصحاب الأموال أو حكراً على جماعة دون أخرى.

5-التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للعلم والعالم ليبث عمله وتعليم الناس، والكاتب لتواصل مع القراء.[1]

ب-الجريمة الإلكترونية:

يعرف الأستاذ Hestanc and Zivant: الجريمة الإلكترونية أو المعلوماتية أنها: "مجموعة من الأفعال المرتبطة بالمعلوماتية التي يمكن أن تكون جديرة بالعقاب".[2]

يرى الأستاذ Mass: أن المقصود بالجريمة المعلوماتية: "الاعتداءات القانونية التي ترتكب بواسطة المعلوماتية بغرض تحقيق الربح".

تعريف David Thompson: لجريمة الحاسب بأنها: "أي جريمة يكون متطلباً لاقترافها أن تتوافر لدى فاعلها معرفة بتقنية الحاسب" وهذا الفقيه ارتكز على توافر المعرفة بتقنية المعلومات.

العريف الإجرائي: الجريمة الإلكترونية فعل غير مشروع يتم بطريقة آلية وتقنية باستعمال بعض الأساليب التكنولوجية بفضل الأنترنت قصد التعدي على ممتلكات الآخرين أو دافع ربحي أو آخر.

مميزات الجريمة الإلكترونية:

-تتسم بسهولة الوقوع في فخها، حيث إن غياب الرقابة الأمنية تساهم في انتشارها وتسهيل ذلك.

-الضرر الناجم من الجرائم الإلكترونية غير قابل للقياس إذ أنها تلحق أضرار جسيمة.

-صعوبة الكشف عن مرتكب الجريمة إلا بأساليب أمنية وتقنية عالية.

-ذات عنف وجهد أقل من الجرائم التقليدية.

[1]- حليمة لكحل، ربيحة زايدي، المرجع السابق، ص37.-

[2]-أمير فرج يوسف، الجرائم المعلوماتية على شبكة الأنترنت، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص106-107.

-جريمة غير مقيدة بزمان ومكان إذ تمتاز بالتباعد الجغرافي وعدم تقيدها بالتوقيت الزمني.

*** الفيسبوك:**

-عبارة عن شبكة اجتماعي يضم حاليا بحدود مليار و400 مليون مستخدم، يمكن لمن يريد الانضمام إليها بشرط تجاوز عمره الـ 18 عاماً.

يعرف قاموس الإعلام والاتصال "فيسبوك": على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام (2004) ويتيح نشر الصفحات الخاصة Profiles، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.[1]

التعريف الإجرائي:

الفيسبوك موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يتيح فرصة للأفراد بنشر الصور والفيديوهات والملفات المختلفة وتبادلها مع الأفراد الآخرين وإمكانية الاتصال بالصوت والفيديو في أي زمان ومكان.

مميزات الفيس بوك:

1-العالمية: استطاع الفيس بوك بحركيته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يمكن للأفراد في الشرق التواصل مع افراد في الغرب ببساطة وسهولة.[2]

2-التفاعلية: إن الفرد في الفيسبوك يكتب، يستقبل، يقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة.

7-منهج وأداة الدراسة:

أ-المنهج المسحي (المسح بالعينة):

المسح هو استخدام طريقة منظمة لتحليل وتفسير أو تشخيص الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات والمستفيدين منها وما يرتبط بهما ومن سمات هذا المنهج أنه يرتبط بمؤسسات معينة أو جماعات معينة، وفي مكان محدود وأنه ينصب على الوقت الحاضر حيث أنه يتناول أشياء موجودة، بالفعل وقت إجراء البحث وعلى هذا الأساس يختلف المنهج المسحي الميداني عن غيره من مناهج البحث، فالبحث المسحي يختلف

[1]-مريم نريمان تومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأشيره في علاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، ص55.

[2]-مريم تريمان تومار، المرجع نفسه، ص56.

عن البحث التاريخي في أن الأول يستخدم لجمع بيانات الحاضر بينما يتعلق البحث التاريخي بالبيانات الماضية.[1]

ب–أداة الدراسة:

الاستبيان:

مفهومه: يعتبر الاستبيان أو الاستمارة من أكثر وأهم أدوات جمع المعلومات والبيانات استخدامها في بحوث علم الاجتماع وعلم الإعلام والاتصال.

–وفكرة الاستبانة هي من اختراع "سيرافرانيس جالتون" وهي ببساطة قائمة أسئلة توجه للأفراد ليقوموا بالإجابة عليها وهذا للحصول على معلومات حول موضوع معين، ويمكن تعريفه بأنه وسيلة اتصال أساسية للبحث والمبحوث تحتوي على عدة أسئلة، تدور حول موضوع معين وتعد هذه الأسئلة إعداداً محدداً وترسل بواسطة البريد أو قد تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجل إجابتهم على ورقة الأسئلة الواردة، ثم إعادتها ثانية وهذا ما يطلق عليه الاستخبار وتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها.[2]

مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويفصل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تفهيم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بفخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءاً للمجتمع ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار فيه عينة البحث.[3]

ومجتمع البحث هو فئة متفقة ومتمثلة في فئة طلبة جامعة المسيلة.

[1]–أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، ط4، 2011.

[2]–مطلق علوان، جمع البيانات وطرق المعاينة، ط1، 2010، ص40.

[3]–محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، القاهرة، مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، 2004، ص130.

عينة الدراسة:

نظراً لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختيار أسلوب العينةونظرا3 لاقتصار عينتنا على طلبة جامعة المسيلة، فقد تم اختيار العينة العشوائية وهي التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تلقائية عشوائية.

وعليه فقد اخترنا عينة تتكون من 52 مفردة وقد تمت عملية توزيع الاستمارة في شهر أفريل 2019 على عينة من طلبة جامعة المسيلة.

حدود الدراسة:

الحد البشري: تقتصر هذه الدراسة على طلبة جامعة المسيلة الذين هم من رواد مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

الحد المكاني: الدراسة كانت في منطقة المسيلة هي جامعة المسيلة.

الحد الزماني:.....

8-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

من إعداد الطلبة: حليمة لكحل وربيحة زايدي.

عملت على محاولة دراسة:**أثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، الفيس بوك أنموذجاً.** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع وديمغرافيا، جامعة زيان عاشور الجلفة، السنة الدراسية 2017/2016.

طرحت إشكالية على النحو التالي: ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟ والتي اندرجت تحتها مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

1-هل يؤثر استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟

2-هل يساعد استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري؟

حيث اندرجت تحتها مجموعة من الفرضيات:

1-الفرضية العامة: يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

2-الفرضيات الجزئية:

أ-يؤثر استخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية.

ب-يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

-لقد وجد الباحث أن موقع الفيس بوك مجال لا حدود له يتيح لمستخدميه بتكوين علاقات وصداقات ويفتح لهم مجال التواصل والتفاعل دون أن يشعر بذلك فيعد الاستخدام المفرط لحساب الفيس بوك هو إدمان يهمل الفرد مسؤولياته على حساب جلوسه أمام الفيس بوك بالإضافة أنه قد ساهم في خلق مشاكل داخل الأسرة من بينها غياب الحوار بين الزوج والزوجة ونسيان المناسبات، عدم توفير جو عائلي ملائم.

الدراسة الثانية:

بعنوان: "أثر استخدام الإعلام الجديد على قيم وسلوكيات الطلبة –موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك– دراسة ميدانية، على طلبة علوم الإعلام والاتصال من إعداد الطلبة: الستوبي مونية، بريك سميحة، وتوتي زهرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الدراسية، 2014/2013.

طرحوا إشكالية على النحو التالي:

-ما هو أثر استخدام الفيس بوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجيد على قيم وسلوكيات لطلبة؟

والتي اندرجت تحتها أسئلة فرعية:

1-ما هي عادات استخدام الطلبة الفيس بوك؟

2-هل يحقق الفيس بوك استخدامات واشباعات لدى الطلبة؟

3-هل يؤثر الفيس بوك على قيم وسلوكيات الطلبة؟

-ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي لمعالجة الإشكالية المطروحة والوصول إلى إيجابيات وردود أفعال الجمهور المبحوث بهدف الوصول إلى نتائج توضح له معرفة أثر استخدام الإعلام الجديد على قيم وسلوكيات الطلبة، الفيس لوك أنموذجاً.

-وقد ارتأ الباحث في دراسة أن توظيف الأداة الاستبيان التي تعتبر الأنسب لدراسته.

-ولقد وقع اختيار الباحث على مجتمع بحث يتمثل في الطلبة والطالبات، قسم علوم الإعلام والاتصال، سنة الثانية، والسنة الثالثة، بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

-أما فيما يخص العينة فقد وقع اختيار الباحث على العينة القصدية علماً أن حجم العينة 50 مفردة من قسم علوم الإعلام والاتصال ووزعت في 23 أفريل 2014م

ومن بين أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1-تبين أن أغلب المستخدمين للفيس بوك هم الإناث وتتراوح أعمارهم بين 20-22 سنة.

2-أن أكثر وقت الذي يمضيه الطلبة لتصفح الفيس بوك هي الفترة من ساعة إلى ساعتين.

3-أن أكثر فترة مفضلة للطلبة لتصفح الفيس بوك هي الفترة المسائية.

4-أن الوسيلة الأكثر استخداماً هي جهاز الكمبيوتر المحمول.

5-أن طبيعة المواضيع التي يبحث عنها الطالب داخل الفيس بوك هي مواضيع عامة.

الدراسة الثالثة:

دراسة تحليلية مقارنة لموضوع الجرائم الإلكترونية في التشريع الفلسطيني.

من إعداد: يوسف خليل يوسف العفيفي.

وقدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون العام من كلية التشريع والقانون بالجامعة الإسلامية، غزة، 1435هـ/2013م.

طرحت هذه الدراسة عدة أسئلة وهي كالآتي:

1-ما هي الجريمة الإلكترونية؟

2-ما هي خصائص الجريمة الإلكترونية؟

3-ما هي إجراءات التحقيق في الجريمة الإلكترونية؟

4-ما هو موقع المشرع والقضاء الفلسطيني من الجريمة الإلكترونية؟

5-هل يتناسب الجزاء الجنائي المقرر على مرتكب الجرائم الإلكترونية مع جسامة السلوك المرتكب؟

ولقد توصل الباحث إلى أهم النتائج:

1-الجريمة الإلكترونية هي الجريمة التي تتكون من فعل أو امتناع عن فعل باستخدام إحدى الوسائل الإلكترونية بشكل غير مشروع، ويوقع ضرراً، يلحق بالغير يعاقب عليه المشرع الجزائي.

2-تتميز الجريمة الإلكترونية بعدة خصائص لا نجدها في الجرائم التقليدية، مثل: الطابع التقني لهذه الجريمة، وكونها عابرة للحدود.

3-الوسائل الإلكترونية الحديثة أصبحت حزءاً مهما من حياتنا الشخصية والمهنية.

4-أسبغ الفقه والقانون الجزائي صفة المال على الكيانات المعنوية للحاسب الآلي.

5-من أسباب انتشار الجريمة الإلكترونية وجعلها عابرة للحدود الأنترنت، حيث جعل الأنترنت العالم قرية صغيرة، فالجريمة الإلكترونية قد ترتكب في دولة وتتحقق نتيجتها في دولة أخرى.

الفصل الأول

(الإطار النظري)

تمهيد

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: الاستخدامات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثالث: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: الجريمة الإلكترونية.

المطلب الأول: أسباب الجريمة الإلكترونية.

المطلب الثاني: أنواع الجريمة الإلكترونية.

المطلب الثالث: تصنيف مرتكبي الجريمة الإلكترونية.

خلاصة.

تمهيد:

إن التطور الهائل في التكنولوجيا الاتصال الحديثة غير ملامح التواصل بين الناس خاصة مع ظهور الأنترنت والذي تجلت خلاله الأهمية الكبرى التي تحظى بها شبكات التواصل الاجتماعية كظاهرة جديدة فتحت باب التواصل مع الآخرين في فضاء إلكتروني عالمي سنحاول من خلال هذا الفصل نشر هذه الظاهرة بجميع أبعادها.

نظراً للأهمية الكبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي، كان لزاما أن تقتحم جميع المجالات الاجتماعية، والثقافية، ...الخ.

وقد تناولنا في الجانب النظري مبحثين، كان المبحث الأول حول مواقع التواصل الاجتماعي، تحدثنا فيه عن نشأة هاته المواقع، إضافة إلى الاستخدامات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

أما المبحث الثاني فكان حول الجريمة الإلكترونية وتناولنا فيه أسباب الجريمة الإلكترونية وأنواع هاته الجرائم وتطرقنا أيضاً إلى تصنيف مرتكبي هذه الجرائم الإلكترونية.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي:

المطلب الأول: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

صيغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954م من قبل جون بارنز الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الإلكتروني من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالباً ما كانت بأسماء مستعارة.[1]

وبدأت مجموعة من الشبكات التواصل الاجتماعي في الظهور بشكلها الحديث في أواخر التسعينات وكانت بداية ظهور أول مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة والمعارف من الروضة حتى الجامعة. وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام (1995م) وهو موقع (Classmates.com)، وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقييم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملائه ويتعرف على أصدقاء جدد، ويتفاعل معهم عبر هذه الشبكة وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر، وهو (Sixdegroos.com)، وكان ذلك في خريف عام (1997م)، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو المعرفية أو الدينية.

وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1997-199) وكان محور اهتماماً هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع

[1] –بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برجبوعريريج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ماي2017، ص27.

الأمريكيين الآسيويون (Asianavenue.vom)، وموقع البشر ذوي البشرة السمراء (Blackplanet.com)،[1] وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما تعرفها اليوم كان سنة 2002 ومع بداية هذا العام (2002) انطلق موقع التواصل الاجتماعي (Friendster.com) الذي حقق نجاحاً دفع (Google) إلى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبير في تلك الفترة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (Skyrock.com) كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعية سنة 2007 مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.[2]

في بداية عام (2005) ظهر موقع التواصل الاجتماعي الأمريكي الشهير (Myspace.com) وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، بلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من غوغل (Google).

ويعتبر من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم ومعه منافسة الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبايس حتى قام فيس بوك في عام 2007، بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 115 مليون مستخدم على مستوى العالم.[3]

كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل (Linkedin.com) والتي انطلقت رسمياً في الخامس من ماي عام (2003)، والذي وصل عدد مستخدميه إلى (250) مليون مشتركاً بنهاية شهر ديسمبر (2012)، إلا أنه النقلة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي كانت بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير فيسبوك (Facebook.com)، حيث انطلقت رسمياً في

[1] –بلقرع أحمد، المرجع سابق، ص27.

[2] –بلقرع أحمد، المرجع السابق، ص28.

[3] –نفس المرجع، نفس الصفحة.

الرابع فبراير عام (2004م)، وقد بدأ هذا الموقع أيضاً في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطور الفيسبوك من المحلية إلى الدولية عام (2006)، وكذلك قيام الفيسبوك في عام (2007) بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهو ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الفيسبوك بشكل كبير حتى تربع الفيسبوك على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بل ومواقع الأنترنت بصفة عامة على مستوى العالم.

وانتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع التواصل الاجتماعي (Twitter) حيث ظهر هذا الموقع في أوائل عام (2006) كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Odeo) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر (2006)، وقد بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة في عام (2007) لتقديم التدوينات المصغرة وقامت شركة (Odeo) بفضل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم (Twitter) بدءاً من ديسمبر (2009) والمتتبع لحركة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة يلحظ أنها تهدف إلى تحقيق الاتصال والتفاعل بين الأصدقاء دون تحديد نوعية المستخدمين أو طبيعة المناقشات، فهي مواقع عامة لجميع المستخدمين على مستوى العالم، وعلى الرغم من ذلك ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المعنية بفئات وتخصصات محددة ومناقشة موضوعات دون غيرها، وهو ما أدى إلى انتشار العديد من مواقع التواصل المتخصصة في مجال محدد.

المطلب الثاني: استخدامات شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي.

هناك استخدامات عديدة لشبكات التواصل الاجتماعي منها الإيجابية ذات الأثر الإيجابي ومنها أيضاً السلبية ذات الأثر السلبي.

الفرع الأول: الاستخدامات الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي.

يمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في الجوانب الإيجابية التالية:

1-استخدامات الاتصالات الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً حيث يمكن من خلالها تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة، وخلق مجتمع تميز بوحدة الأفكار والرغبات وإن اختلفت أعمارهم، وأماكنهم ومستوياتهم العملية.[1]

2-الاستخدامات التعليمية:

هناك دور هام تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في مجال تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له بمشاركة كل الأطراف في منظومة التعليم كالمدرسة أو الجامعة والمنزل.

3-الاستخدامات الحكومية:

اتجهت الكثير من الدوائر والوحدات الحكومية للتواصل مع الجمهور متلقي الخدمة الحكومية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات حيث تتميز هذه الخدمة بقلة تكلفتها والوصول المباشر للمستفيد مع إمكانية التعامل والتفاعل Feedback بين الأطراف.

4-الاستخدامات الإخبارية:

حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها.

5-الاستخدامات الدعوية:

فتحت شبكات التواصل الاجتماعي الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين بمختلف معتقداتهم ولغاتهم وأصبح للكثير من الدعاة مواقعهم الإلكترونية وهو ما يمثل انتقال إيجابي للتواصل العالمي بعيداً عن الوسائل التقليدية حيث تتميز الدعوى عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بالعالمية والفورية مع التوفير في الجهد والوقت والتكاليف.

الفرع الثاني: الاستخدامات السلبية لشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي.

[1] -مجمع البحوث والدراسات أكاديمية السلطات قابوس لعلوم الشرطة، الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها، تروى سلطنة عمان، 2016م، ص52.

كما لشبكات التواصل الاجتماعية جوانب إيجابية عديدة قابلة للتطوير والتوظيف الفعال هناك أيضاً الجوانب المظلمة والسالبة في هذه المواقع الاجتماعية.

هناك بعض صور لاستخدامات السالبة تشمل على سبيل المثال:[1]

1-بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات المخالفة للقيم والقانون.

2-عرض المواد الإباحية والفاضحة الخادشة للحياء العام.

3-التشهير والمضايقة وبث الإشاعات.

4-التحايل والابتزاز والتزوير.

5-انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.

6-الاستغلال الجنسي للأطفال.

المطلب الثالث: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

1-فيسبوك (Facebook):

يعد الفايسبوك واحداً من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي ويزيد عمره على عشر سنوات، وله شهرة واستخدام وتأثير على مستوى العالم.

تم إنشاء موقع فيسبوك في فبراير عام (2004م) بواسطة[2] مارك زوكربرغ في جامعة هارفارد، وكان الموقع في البداية متاحاً لطلاب جامعة هارفارد فقط، ثم افتتح لطلبة الجامعات، وبعدها لطلاب الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيراً تمت إتاحته لأي شخص يرغب في فتح حساب به، يرى مؤسس الموقع أن فيسبوك حركة اجتماعية (Social Movement)، وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، ويوصف الموقع بأنه "دليل سكان العالم"، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كياناً عاماً

[1] -مجمع البحوث والدراسات أكاديمية السلطات قابوس لعلوم الشرطة، المرجع السابق، ص53.

[2] -حسين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، ط1، دار الفكر والطباعة للنشر والتوزيع، 2013، ص185.

من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية، ولقطات الفيديو الخاصة بهم.

إحصائيات عن موقع فيسبوك:

عدد المستخدمين النشطين شهرياً يصل إلى 1.55 مليار مستخدم يقضون ما يقارب 42 دقيقة يومياً من وقتهم على الموقع 71% في المدن 72% في الضواحي 69% في الأرياف.

-يشكل مستخدمو الفيسبوك 47% من إجمالي مستخدمي الانترنت ويضغطون على زر اللايك (Like) 4.5 مليار مرة يوميا، كما سجل الموقع 4 مليارات مشاهدة يوميا لتسجيلات الفيديو.[1]

-تخطي مجموع مستخدمي تطبق مسنجر 800 مليون مستخدم.

-هناك 751 مليون مستخدم يتصفحون موقع التواصل الأكبر عن طريق الأجهزة المحمولة.

-تغطي عدد تطبيقات الفيسبوك حاجز 10 ملايين تطبيق.

-أكثر من 23% من المستخدمين يفتحون حساباتهم أكثر من 5 مرات يومياً.

-عدد الصور التي يتم رفعها على الموقع يشكل يومياً 250 مليار صورة.

-75% من التفاعل على أعلى منشور على فيسبوك تكون في أول 3ساعات من نشره.

2-تويتر (Twitter)

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت في السنوات الأخيرة "تويتر" اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني تغريده، واتخذ من العصفور رمزاً له. وهو خدمة صغيرة تسمح للمغردين إرسال رسائل شخصية لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة، ويمكن للزوار قراءتها، وكتابة الرد عليها، ويتميز تويتر بسرعة وصول المعلومة خصوصاً الإخبارية.[2]

نشأته:

[1] -نفس المرجع، ص190.

[2] -سعدي المحارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، بدائل للنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص118.

ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Odeo) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو. وبعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع على الانتشار كخدمة جديدة على الساحة. في 2007 قامت الشركة بفصله وتكوين شركة جديدة باسم تويتر "Twitter" ومع زيادة من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية. فقد قرر محرك غوغل "Google" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات الحكومية والإخبارية وقناة للتواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب الربيع العربي، وتأثير تويتر القوي فيه.[1]

إحصائيات عن موقع تويتر:

-بلغ عدد مستخدمي تويتر 316 مليون مستخدم، يقضون ما معدله 17 دقيقة يومياً.

-شكلت نسبة الذكور 24% ونسبة الإناث 21% على الموقع.

-28%من عمليات إعادة التغريد "Retweet" تكون للتغريدات التي تحتوي على خاتمة تطلب إعادة التغريد "RT".

-85% من مستخدمي تويتر يستخدمونه بواسطة أجهزتهم المحمولة.

-متوسط عدد التغريدات لكل حساب على تويتر يصل إلى 208 تغريدات للحساب.[2]

-وإجمالياً يقدر عدد حسابات تويتر في البلدان العربية بـ16.3 مليون حساب مع مطلع 2017، وتنشر يومياً ما معدله 27.4 مليون تغريدة في البلدان العربية بزيادة على هذا معدل مقدارها 10 مليون تغريدة عن عام 2014 الذي شهد ما معدله 17.2 مليون تغريدة يومياً و 72% من تغريدات العرب على التويتر هي باللغة العربية.

3-اليوتوب:

[1]-ديراج ميرثي، ترجمة محمد عبد الحميد، تويتر، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص14-15.

[2] -إحصائيات التويتر في العالم العربي، https://weedoo.tech/2017

تاريخ التصفح 22-4-2019، على الساعة: 19:05.

يوتوب موقع إلكتروني يسمح لمستخدمه برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها والتعليق عليها، وهو كذلك موقع متخصص لمشاركة مقاطع الفيديو، مملوك من قبل غوغل (Google) وهو يسمح للمستخدمين بتحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو، ويستعمل تقنية (Abode Flash) لعرض مقاطع الأفلام التلفزيونية والموسيقى وأشرطة الفيديو، ويستخدم أساساً من قبل الأفراد ولكن أيضاً من جانب الشركات والمؤسسات الإعلامية، يمكن للمستخدمين غير المسجلين مشاهدة أشرطة الفيديو، ويمكن للمستخدمين المسلحين المشاهدة وتحميل عدد غير محدود من الفيديو إلى قنواتهم.[1]

نشأته:

أسس الموقع في 14 فيفري (2005) من قبل ثلاثة موظفين سابقين من شركة: "باي بال"، هم: تشاد هيرلي، وستيف تشين، وجاودكريم، في مدينة سان برونو، في مقاطعة سان ماثيو، بولاية كاليفورنيا الأمريكية، ويعمل فيه حالياً (67) موظفاً، وينتشر بـ (54) لغة.

في أكتوبر (2006م) أعلنت شركة غوغل (Google) عن الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل (1.65) مليار دولار أمريكي، واختارت مجلة "تايم" الأمريكية موقع يوتيوب على الأنترنت رجل عام (2006) لدوره في إعطاء الفرصة لزواره في إنتاج المواد التي يعرضونها في الموقع.

بحسب موقع أليسكا، يوتيوب هو ثالث أكثر المواقع شعبية في العالم بعد الفيسبوك وجوجل، في يوليو (2006) صرح المسؤولون عن الموقع بأن عدد مشاهدة الأفلام من قبل الزوار ككل يصل إلى (100) مليون يومياً، وقد بلغ عدد مستخدمي موقع اليوتيوب أكثر من مليار مستخدم في عام (2015م).[2]

[1] –يوسف خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2013، ص160.

[2] –عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن–عمان، 2011، ص194.

المبحث الثاني: الجريمة الإلكترونية.

شهد العالم في الفترة الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في مؤشر عدد الجرائم الإلكترونية صاحبه تطور نوعي في المستوى الحرفي للجناة الذين ارتكبوا الجرائم التي لا تعترف بحدود معينة لبلد معين، ولاشك أن مرتكبي الجريمة الإلكترونية يختلفون عن مرتكبي الجرائم التقليدية[1] لاختلاف الأشخاص من حيث السن والجنس والمستوى التعليمي وغير ذلك من المؤثرات الخارجية كما أن الأسباب أو الدوافع التي تدفعهم لارتكاب الجريمة هي أيضاً تختلف.

وقد أسفرت الدراسات المختلفة في هذا المجال عن وجود أنماط وتصنيفات للجرائم الإلكترونية وبمجرمي المعلوماتية.

وعلى هذا الأساس تقوم بتقسيم المبحث إلى ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: أسباب الجريمة الإلكترونية.

-المطلب الثاني: أنواع الجرائم الإلكترونية.

المطلب الثالث: مرتكبو الجريمة الإلكترونية.

المطلب الأول: أسباب الجريمة الإلكترونية:

تسبق الحاجات عادة الدوافع، فالحاجة تنشأ من الشعور بالنقص أو الحرمان من شيء ما لدى الفرد، مما يؤدي إلى التأثير في القوى الداخلية لديه، بغرض إشباع هذه الحاجات التي يحقق تواجد حالات من الرضا النفسي. وتتنوع دوافع الإقدام على الجريمة الإلكترونية باختلاف منفذيها وتبعاً لدرجة خبرته في مجال المعلوماتية، ويمكن تصنيف هذه الدوافع إلى صنفين، دوافع شخصية ودوافع خارجية.

[1] -محمد العربي صلاح، دراسة بعنوان "اقتصاديات الجرائم المعلوماتية"، http://www.aldaawah.com/?p=783301

1-الدوافع الشخصية: ويمكن تقسيمها إلى دوافع مادية وأخرى ذهنية.

أ-الدوافع المادية: لتحقيق الربح وكسب المال.

ومن أكثر الدوافع التي تحرك الجاني إلى ارتكاب الجريمة الإلكترونية من الدافع المادي، ذلك لأن الربح الكبير الذي يحققه المجرم يجعله يطور من نفسه حتى يواكب كل حديث يطرأ على التقنية المعلوماتية، ويقتنص الفرص ويسعى إلى الاحتراف حتى يحقق أعلى المكاسب وبأقل جهد، دون أن يترك أثر وراءه.[1]

ب-الدوافع الذهنية: (المتعة والتحدي والرغبة في فهم النظام المعلوماتي وإثبات الذات)

يوجد هناك من يقترفون الجرائم الإلكترونية بدون أي سبب معين غير الرغبة في إثبات الذات، وتحقيق الانتصار على تقنية الأنظمة المعلوماتية، فيتسابقون لخرق هذه الأنظمة وإظهار تفوقهم عليها.[2]

2-الدوافع الخارجية: يمكن إبراز أهم هذه الدوافع فيما يلي:

أ-إلحاق الأذى بالأشخاص أو الجهات:

بعض المجرمين يقدمون على ارتكاب الجريمة عبر شبكة المعلومات العالمية والتقنية، المعلومات بصورة عامة، يرتكز الدافع من ورائها على إلحاق الأذى بأشخاص محددين أو جهات معينة، وغالباً ما تكون تلك الجرائم مباشرة تتمثل في صورة ابتزاز أو تهديد أو تشهير كما حصل في القضية التي ضبطها بإمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة عندما أقدم الجاني فيها ويلقب "بقرصان صور الفتيات" بالسطو على البريد الإلكتروني لمجموعة من الفتيات بتلك الدولة والاستيلاء غير المشروع على صورهن الشخصية وتعمد نشرها على موقع خاص بشبكة الانترنت مع مجموعة الصور الإباحية، كما يمكن أن تكون هذه الجرائم غير مباشرة وتتمثل في الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بتلك الجهات أو الأشخاص لاستخدامها فيما بعد ارتكاب جرائم مباشرة.

[1] -سفيان سوير، جرائم المعلوماتية، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص العلوم الجنائية، جامعة تلمسان، 2010-2011، ص18-19.

[2] -صغيري يوسف، الجريمة المرتكبة عبر الانترنت، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص القانون الدولي للأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013، ص40-41.

ب–تهديد الأمن القومي والعسكري: بعض الجرائم الإلكترونية تكون دوافعها سياسية كتهديد الأمن القومي والعسكري ومن ذلك ظهر ما يعرف بالتجسس الإلكتروني والإرهاب الإلكتروني والحرب المعلوماتية، كما هو الحاصل بين الدول المتقدمة إلكترونياً.[1]

المطلب الثاني: أنواع الجريمة الإلكترونية.

تتعدد أصناف الجرائم الإلكترونية يتعدد الدوافع والبواعث الداعية للجرم والتمكن من التقنية، وعلى أساس الأجهزة والبرامج التي ترتكب بها الجريمة، لكن يبقى هذا العمل إجرامي مهما تعددت تصنيفاته، وبإيجاز سنذكر أنواع الجريمة الإلكترونية لأن القائمة غير محددة، ذلك مادام هناك تطور يومي للتكنولوجيا فإن هناك أيضاً تطور يومي للجرائم المصاحبة، ويمكن تصنيفها إلى:

1–الجريمة العامة، والجريمة الخاصة:

أ–الجرائم الإلكترونية الرسمية:

تقوم بها أجهزة ذات علاقة رسمية بالسلطة الحاكمة في أي دولة، وهي ذات علاقة وطيدة بأجهزة الأمن كعمليات اختراق مواقع أجهزة المخابرات وعمليات تفجير المواقع الإلكترونية، كما حدث بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله في حرب 2006 من عمليات اختراق المواقع الرسمية، وإن أبرز هذه الجرائم، هي تلك التي تمس السيادة الوطنية للدول وتلحق بها أضراراً كبيرة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية.

ب–الجرائم العمة:

وتتم عبر الاعتداء والتهديد للحقوق ذات الطابع العام، أي حقوق المجتمع أو الدولة، باعتبارها الهيئة القانونية التي تمثل المجتمع في حقوقه وكافة مصالحه، ومن أشهر هذه الجرائم، الاختلاس والتزوير، الرشوة وتزييف العملة.[2]

2–جرائم التقنية العالية:

[1] –بن سعيد الغافري حسين، جهود سلطة عمان في مواجهة الجرائم المتعلقة بشبكة الأنترنت، https://hassain-alghafri.blogspot.com. ،2014

[2] –بوكريش رابح، السلطة الخامسة تفضح السلطات الأربع، 2012، ص14.

أ-نشر الفيروسات والاستحواذ على البيانات:

ويتعلق الأمر بتمييز البيئة التحتية للمعطيات والبيانات الشخصية أو ذات الصلة بالمجتمع ككل، وتعتبر حادثة دودة موريس وهي فيروس نشره المدعو موريس عن قصد عبر الانترنت في عام 1988 حيث ضرب عشرات الآلاف من أجهزة الكمبيوتر أيضاً ما يقوم به مجرمي المعلومات عبر الفايسبوك. يقومون بتأسيس مواقع مفخخة تستهدف الاستحواذ على بيانات، زائري المواقع وكذا تخريب أجهزة الكمبيوتر من خلال بعث الفيروسات بالتطبيقات والمواقع المفخخة.[1]

المطلب الثالث: مرتكبو الجريمة الإلكترونية:

إن مقترفي الجريمة الإلكترونية متعددون بقدر تعدد أهدافهم واختلافها، وتستطيع تمييز فئاتهم من خلال الجريمة الإلكترونية التي ارتكبوها وهذه الفئات هي:

1-مجرمو الفضول والانتقام:

وقد ظهرت هذه الفئة في بدايات ظهور الانترنت كظاهرية تكنولوجية، وهو الأمر الذي خلق فضولا كبيراً لاكتشاف هذه التقنية، بطرق غير مشروعة، والتي صارت تعرف بالجريمة الالكترونية وهاته الفئة لا تسعى للربح المادي، بل لمجرد التسلية والفضول، وهم في غالب الأحيان أشخاص عاديين ممن يستعملون الأنترنت وقد يكونون طلبة أو موظفين.

2-مجرمو الاستخدام السيء: وهذه الفئة خطيرة جداً نتيجة للضرر الذي ينتج من أعمالهم ومنهم:

أ-القراصنة المحترفون: الهاكرز والكراكرز Ahckers and crackers، هم المجرمون الذين يمارسون شتى أنواع الإجرام الإلكتروني من التهديد والابتزاز ومطالبة المجني عليه المبالغ المالية مقابل كف أذاهم.

وعل عكس ذلك ظهر ما يسمى "بالهاكرز الأخلاقي" وهم فئة حملت على عاتقها مواجهة الهاكرز السيئين.

[1] -مدونة رغيب أمين، 2014، https://www.th3professional.com

ب–المتسكعون الرقميون: هم الذين يترددون باستمرار وبشكل مدمن على مقاهي الانترنت، ويدخل هؤلاء إلى الانترنت من أجل التسكع الإلكتروني، حيث يتعرض ضحاياهم للسب والشتم وحتى القذف بالألفاظ الفضة.[1]

3–المجرمون الافتراضيون: وهم مروجو المخدرات وتجار الأسلحة وأعمال تبييض الأموال مثلهم مثل الإرهابيين، حيث يقومون بنشر أفكارهم لدى الشباب ودعوتهم إلى الانضمام إليهم أو استخدام الانترنت لترغيب الشباب في استهلاك المخدرات ويتم ذلك عبر رسائل تصل إلى البريد الالكتروني أو تأسيس مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي.[2]

4–المندرجون ضمن شؤون الأمن:

الجواسيس: أهم فئة التي تعمل تحت ذرائع الأمن القومي ومصلحة الوطن، خاصة أن أجهزة المخابرات في العالم غالباً ما تجمع وتستخدم العقول النابغة في هذا المجال وتتكفل بهم لينفذوا لها الكثير من عمليات اختراق وتفجير مواقع العدو، والتجسس على مواقع وحسابات أشخاص مهمين من الساسة وصناع الرأي.

الإرهابيون:

المجرمون الرسميون: يختلفون عن الجواسيس وأجهزة المخابرات كونهم مكلفون بأنشطة سرية مدنية، حيث تتميز جرائمهم بالنعومة "Soft crimes"، وتظهر جرائم بشكل كبير في الحروب الإلكترونية التي تجري في الخفاء بشكل منفرد.

مشوهو الديانات ولصوص الملكية الفكرية:

هم غالباً يمثلون الفئة المتعصبة التابعة لأي دين، والتي تسعى لنشر معتقداتها وأفكارها، مع العداء والتعصب الكبير ضد الديانات الأخرى، حيث يشنون حملات التشويه والنيل من باقي الديانات.

[1] –عادل محمد نائلة، جرائم الحاسب الآلي الاقتصادية –دراسة نظرية وتطبيقية، 2003، ص50–73.

[2] –وقت الجزائر، العدد1715، 17 سبتمبر2014.

ولصوص الملكية الفكرية: يختصون بالسرقات الأدبية في مجال الفكر والإبداع، تكون محاضرات أو كتب وأحيانا دواوين كاملة.[1]

خلاصة:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مواقع إلكترونية نذكر منها: الفيسبوك، اليوتيوب، تويتر...الخ، تتيح التواصل مع الآخرين افتراضياً وبالرغم لما حققته هذه المواقع من نجاح كبير تبقى لهذه الشبكات إيجابياتها وسلبياتها تعود على مستخدميها.

كما أضحت هذه المواقع الإلكترونية والاجتماعية فسحا للمعلومة التي تقوم على أساسها ويعتبر موقع الفيسبوك الأكثر انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي، ونظراً لتعدد استخداماتها فهي تلعب دوراً في تعلم وطرق بعض الجرائم الإلكترونية، كالاستيلاء على معلومات الآخرين ونشر ملفاتهم الخاصة كالصور والفيديوهات، واختراق الأجهزة وغيرها من الجرائم.

[1] –عبد الله سليمان، شرح قانون العقوبات، قسم عام، الجزء الأول للجريمة، ص113.

الفصل الثاني

(الإطار التطبيقي)

تمهيد:

وتطبيقا لما ورد في الجانب النظري، حاولنا من خلال هذا الجانب تفريغ استمارة الاستبيان وقسمت استمارة الاستبيان إلى أربع مجموعات رئيسية و17 سؤال تعبر كل منها عن مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار وحدوث الجريمة الإلكترونية، اختتمناه بعرض موجز لأهم النتائج المتحصل عليها:

أولا: تفريغ البيانات.

-التحليل الكمي والكيفي.

الجدول رقم (1): يمثل توزيع العينة وفقاً لمعيار السن.

	التكرار	النسبة
22-18	24	%48
26-22	23	%46
26 فأكثر	3	%6
المجموع	50	%100

يمثل هذا الجدول نسبة عينة الدراسة وفقاً لمعيار السن وأن أكثر عينة تتراوح ما بين 18-22 سنة بنسبة 48% بينما وصلت إلى 46% بالنسبة للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 22-26 فما فوق بنسبة 6% وهي النسبة الأقل استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا دليل على أن الفئة الكبرى تكون منشغلة بأشياء أخرى على استخدام هذه المواقع وهي في تعليلهم وعدم توفير الوقت الكافي لاستخدام هذه المواقع.

جدول رقم (2) يمثل توزيع العينة وفقاً لمعيار الجنس.

	التكرار	النسبة
ذكر	25	%50
أنثى	25	%50
المجموع	50	%100

الجدول 2 يمثل توزيع العينة وفقاً لمعيار الجنس وتوزيع أفراد العينة حسب الجنس ويتضح خلاله نسبة الإناث تعادل نسبة الذكور وتقدر بـ50% بمعدل 25 أثنى وتقدر بنسبة الذكور 50% أيضاً بمعدل 25 ذكر، وذلك راجع إلى استخدام الإناث والذكور للأنترنت بكثرة.

جدول 03: يمثل توزيع العين حيث مدى إمكانية امتلاك جهاز الكمبيوتر.

	التكرار	النسبة
شخصي	28	%56
عائلي	17	%34
مقهى أنترنت	5	%10
المجموع	50	%100

الجدول 3: يبين هذا الجدول نوع أجهزة الكمبيوتر التي يمتلكها أفراد العينة وكانت إجابة الأغلبية على جهاز الكمبيوتر الشخصي الذي يمتلكه 25 شخص بنسبة 56% وكانت هذه النسبة الغالبة مقارنة مع الأجهزة الأخرى، أما عدد ممتلكي جهاز الكمبيوتر الغالب 17 شخص وكانت نسبتهم 34% وفيما يخص أجهزة كمبيوتر مقهى الانترنت كانت نسبتهم 10 وهي أدنى نسبة للأجهزة الأخرى وهذا دليل على أن الكمبيوتر الشخصي هو أشهر وأحدث استخدامات من قبل الطلبة.

جدول(4) يمثل توزيع العينة حسب معيار امتلاك افراد العينة خط انترنت.

التكرار النسبي / خط انترنت	التكرار	النسبة
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة الذين يمثلون خط انترنت عددهم 35 بنسبة 70% أما الطلبة الذين يمتلكون خط انترنت كانوا حوالي 15 شخص ونسبتهم تقدر بـ30% وهذا دليل على أن الطلبة اشتركوا في خط الأنترنت بسبب انتشار الواسع وسائر التكنولوجيا الحادث.

جدول (5) يمثل توزيع العينة حسب امتلاك 50 حساب على الفيسبوك.

التكرار النسبي / الموقع الاجتماعي	التكرار	النسبة
فيسبوك	48	%96
يوتيوب	1	%2
واتساب	1	%2
تويتر	/	/
المجموع	50	%100

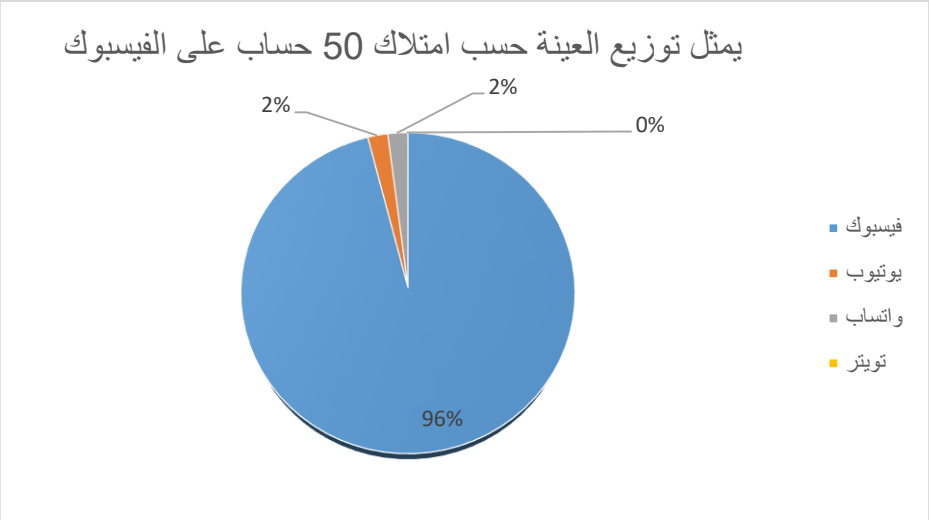

الجدول 5 يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة يشتركون في موقع الفيسبوك وكان عددهم 48 نسبة 96% بينما كانت نسبة مشتركي موقع اليوتيوب و الواتساب 2% بينها وتسجيل أي نسبة في بقية المواقع وهذا راجع إلى أن الفيسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر استخداماً.

الجدول (6) يمثل توزيع العينة حسب معيار الدردشة على مواقع الدردشة المفضلة.

أخبار	التكرار	النسبة
التعلم	32	%64
التسويق الالكتروني	3	%6
المودة والأزياء	7	%14
مقاطع الفيديو	6	%12
صور	1	%2
مواضيع ثقافية	1	%2
أخبار رياضية	/	/
المجموع	80	%100

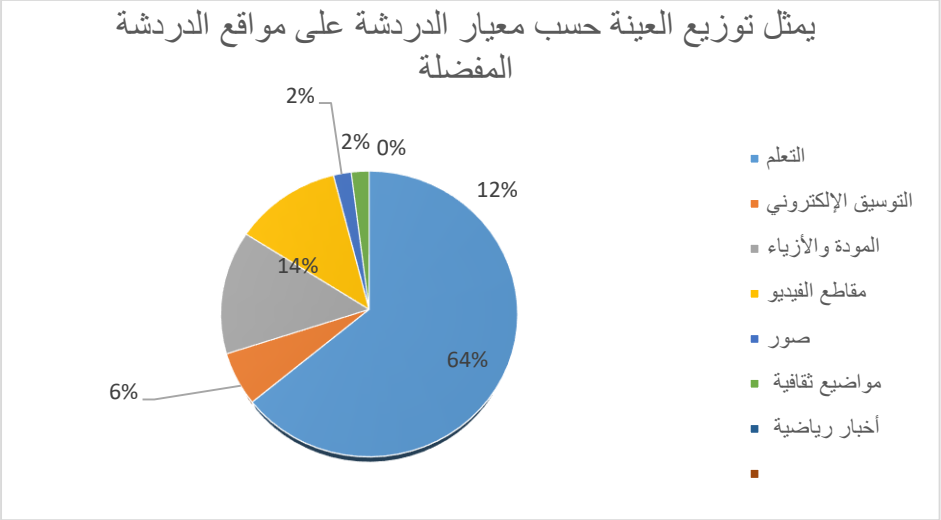

يتضح لنا من خلال الجدول (6) أن أغلبية الطلبة تنصب اهتمامات على موقع الدردشة المفضل لديهم هو التعلم بنسبة 64% ويبلغ عددهم 32 شخص، بينما نجد 3 طلبة انصب اهتماماهم على التسويق الإلكتروني بنسبة 6% ونجد 7 أفراد من الطلبة انصب اهتمامهم على المودة والأزياء بنسبة 14% إضافة إلى ذلك نجد 6 أفراد من العينة انصب اهتمامهم على مقاطع الفيديو بنسبة 12% وشخص واحد في كل صورة والمواضيع الثقافية بنسبة 2% وهذا راجع إلى أن أغلبية غرضهم من موقع الدردشة والتعلم وتبادل المعلومات.

جدول رقم (7) يمثل توزيع العينة حسب معيار استخدامهم للفيسبوك في تحميل البرامج والتطبيقات الخاصة.

	التكرار	النسبة
نعم	**32**	**%64**
لا	**18**	**%36**
المجموع	**50**	**%100**

يمثل جدول 7 توزيع العينة حسب معيار استخدام للفيسبوك في تحميل البرامج والتطبيقات منه، كانت إجابة 32 طالب أي ما يعادل نسبة 64%بنعم نستنتج أن موقع الفيسبوك يوفر لك هائل من التطبيقات والبرامج المتنوعة.

جدول رقم (8) توزيع اللعبة حسب معيار تحميل لعبة حرب من الفيسبوك.

	التكرار	النسبة
نعم	**9**	**%18**
لا	**41**	**%82**
المجموع	**50**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه نسبة اعتماد الطلبة تحميل لعبة الحرب من الفيسبوك حيث نفى 41 طالب أي نسبة 82% حيث ذهب نسبة 18% من طلبة المكونة من 9 طلاب إلى عدم تحميل هذه اللعبة يمكن تفسير عدم تحميل الطلبة لهذه اللعبة على موقع الفيسبوك لأنها بعض منها هذه اللعب الخطيرة.

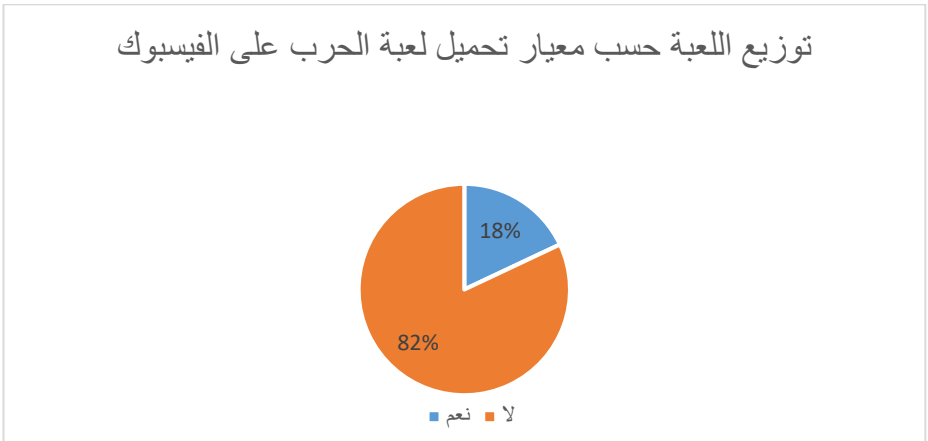

جدول رقم (9) توزيع العينة حسب معيار تضمن اللعبة المساهمين من العنف والجريمة.

	التكرار	النسبة
نعم	7	%14
لا	43	%86
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية الطلبة الذين قاموا بتحميل اللعبة حرب لا تتضمن مشاهد العنف والجريمة كان عددهم 43 طالباً بنسبة 86% بينما نجد 7 طلاب حملوا اللعبة حرب التي تتضمن مشاهد العنف والجريمة بنسبة 14% وهذا راجع إلى أن هذه النسبة من الطلبة لديها أعراض عنف أو جريمة من هذه اللعبة.

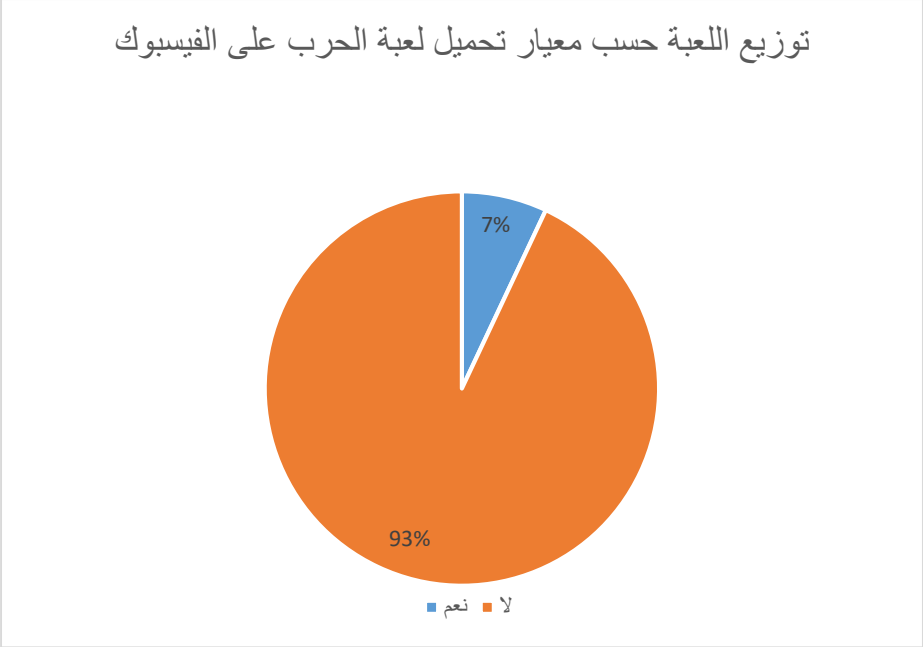

جدول رقم (10): توزيع العينة حسب دور الفيسبوك في العثور على بعض الدلائل لتعلم بعض الجرائم الإلكترونية.

التكرار–النسبة / بعض الجرائم الإلكترونية	التكرار		النسبة	
	نعم	لا	نعم	لا
كيف تصبح هاكرز	14	36	%28	%72
صانع متفجرات	9	41	%18	%82
عضو في مجموعة مشبوهة	6	44	%12	%88
عضو عصابة لاختطاف الأطفال	5	45	%10	%90
عضو عصابة لترويج المخدرات	8	42	%16	%84
عضو في مجموعة إرهابية	7	43	%14	%86
المجموع	50		%100	

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن عدد الأفراد الطلبة الذين تعلموا جريمة الهكر بلغ 14 طالب بنسبة 28% وبالنسبة للطلبة الذين تعلموا جريمة صنع المتفجرات وطلبة بسبه 18%كذلك نجد عدد الطلبة الذين هم عضو في جماعات مشبوهة 6 أفراد نسبة 12 % ونجد أيضاً الطلبة الذين هم أعضاء في عصابة لترويج المخدرات 8 طلاب بنسبة 16% بينما نلاحظ نسبة الطلبة الذين هم أعضاء في مجموعات إرهابية

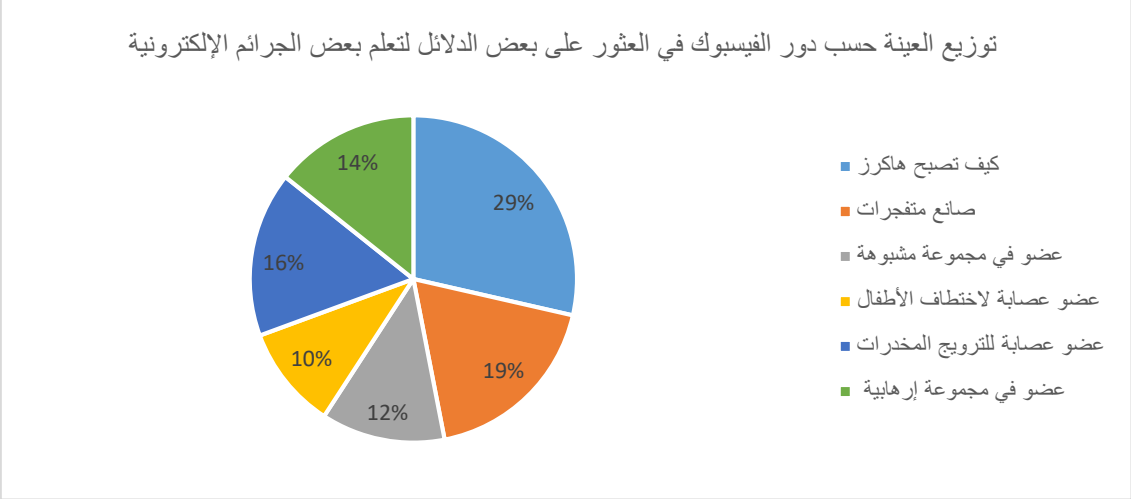

14% ما يقارب 7 أفراد وهذا راجع إلى أن بعض أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لتعلم بعض الجرائم الإلكترونية المذكورة في الجدول.

جدول رقم (11) توزيع العينة حسب التعرض إلى الاختراق والاستيلاء على معلومات جهازك الخاصة.

التكرار–النسبة / التعرض إلى الاختراق المعلوماتي	التكرار	النسبة
نعم	8	%16
لا	42	%84
المجموع	50	%100

التعليق:

من خلال الجدول 11 تبين أن 8 طلاب أي ما يعادل 16% تعرضوا إلى الاختراق والاستيلاء على معلوماتهم الخاصة واختراق أجهزتهم في حين ترى 42 طالباً لم يتعرضوا إلى هذه الجريمة ما يعادل 84 % وهذا راجع أنه بالفعل هناك أشخاص يحاولون اختراق أجهزة الآخرين والاستيلاء على معلوماتهم الخاصة لتحقيق أهداف معينة.

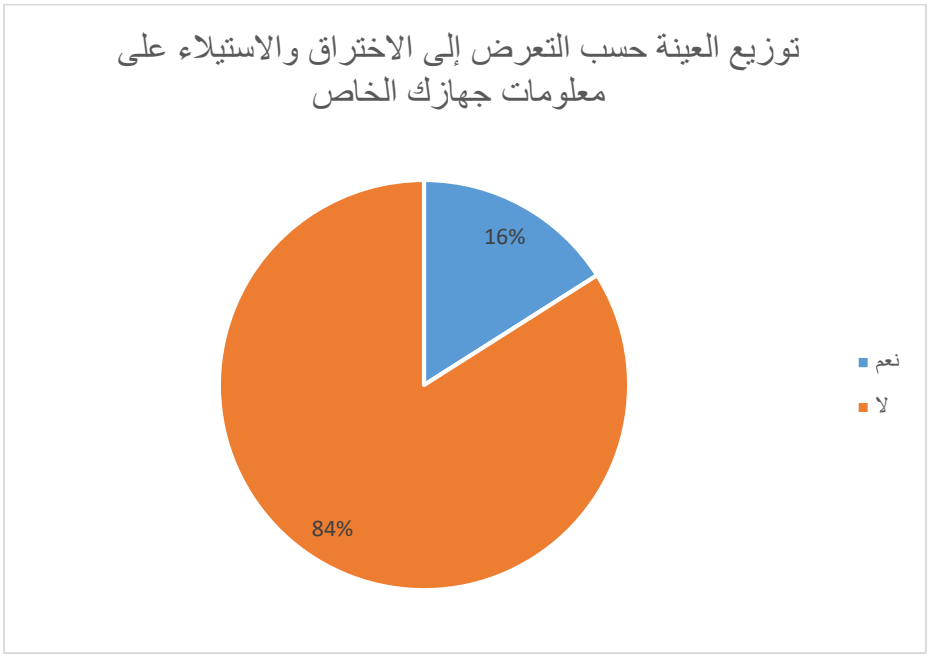

جدول رقم (12): توزيع العينة حسب معيار التعرض لجريمة نشر الصور والفيديوهات الخاصة بهم.

التكرار–النسبة / جريمة نشر الصور والفيديوهات	التكرار	النسبة
نعم	5	%10
لا	45	%90
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الطلبة الذين كانت إيجاباتهم بنعم حول التعرض لجريمة نشر الصور والفيديوهات الخاصة بهم بلغت 10% أي ما يعادل 5 طلاب في حين نرى 45 طالب لم يتعرضوا لهذه الجريمة بنسبة 90% ويرجع هذا إلى أنه بالفعل يوجد أشخاص مرتكبو هذه الجرائم قصد تحقيق غايات من ذلك.

جدول رقم (13): توزيع العينة حسب معيار التعرض للسرقة والتعدي على الملكية الفكرية.

	التكرار	النسبة
نعم	10	%20
لا	40	%80
المجموع	50	%100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه والذي نسب الطلبة الذين تعرضوا للسرقة والتعدي على الملكية الفكرية، حيث نفى 40 طالب تعرضهم للسرقة الفكرية بنسبة 80% ذلك يرجع أن الطلبة يستعملون الانترنت لنشر أفكارهم أو مؤلفاتهم، فيما تعرض 10 طلبة للسرقة الفكرية بنسبة 20% ذلك أنهم يقومون بنشر مدوناتهم وأفكارهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (14): توزيع العينة حسب معيار تعرض البيانات الخاصة بمؤسستك وشركتك للتخريب.

	التكرار	النسبة
نعم	**3**	**%6**
لا	**47**	**%94**
المجموع	**50**	**%100**

التعليق:

استناداً على المعطيات المذكورة في الجدول السابق، والتي وضحت أن أغلب الطلبة لم يتعرضوا للسرقة والتعدي على ممتلكاتهم الفكرية، فقد أكدوا أيضاً أنها لم تتعرض البيانات الخاصة بمؤسساتهم للتخريب حسب الجدول أعلاه بنسبة 94% في حين يوجد 6% من الطلبة تعرضوا لتخريب بيانات شركاتهم.

جدول رقم (15) توزيع العينة حسب مدى الوقوع في فخ تزوير الوثائق العلمية.

	التكرار	النسبة
نعم	**1**	**%2**
لا	**49**	**%98**
المجموع	**50**	**%100**

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه نسبة وقوع الطلبة في فخ تزوير الوقائع العلمية، حيث أن معظم الطلبة، لم يقعوا في هذا الفخ وعددهم 49 طالب من أصل خمسون أي نسبة 98% في حين أن هناك طالب واحد، وقع في الفخ بنسبة 2% من المجموعة هذا راجع إلى تطفن الطلبة.

وعدم تعاملهم مع الأشخاص المشبوهين خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (16): توزيع العينة حسب معيار التعرض إلى سرقة كلمة السر الخاصة ببطاقة الائتمان وتحويل الأموال إلكترونيا من البنوك.

	التكرار	النسبة
نعم	5	%10
لا	45	%90
المجموع	50	%100

التعليق:

حسب ما بينه الجدول الذي يمثل معيار سرقة كلمة السر الخاصة ببطاقة الائتمان وتحويل الأموال فإن معظم الطلبة لم يتعرضوا لهذه السرقة بنسبة 90% وعددهم 40 طالباً، إلا أن هناك خمس طلبة تعرضوا لهذه السرقة بنسبة 10% هذا راجع أن أمر سرقة كلمة السر صعب جداً وأن السرق، لن يتربص بطالب جامعي ربما بل يحاول أن يقرض رجل أعمال وما شابه، وراجع أيضاً أن الطلبة هناك منهم من لا يمتلك بطاقة ائتمان.

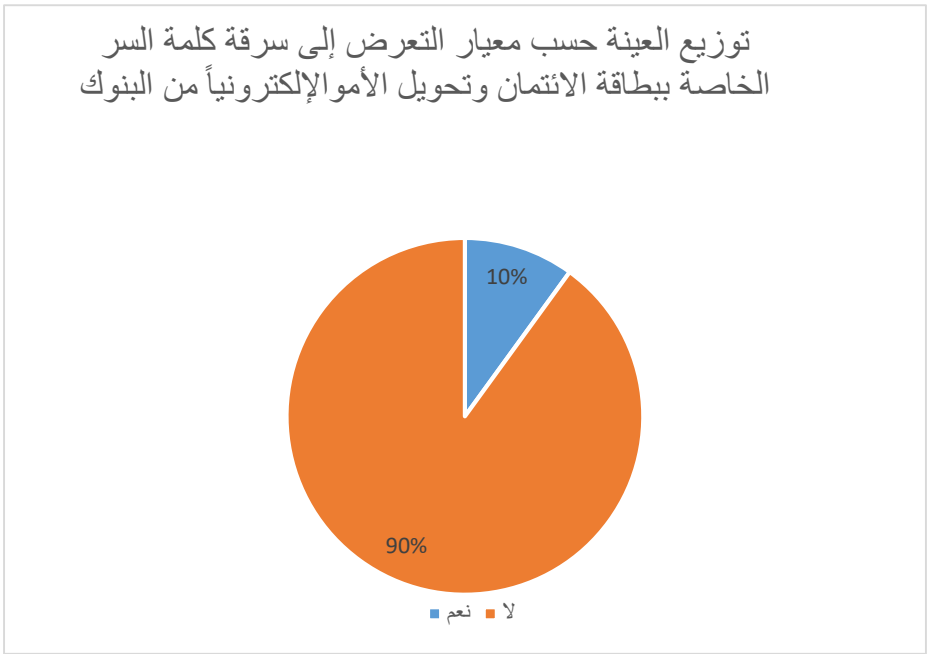

الجدول رقم (17): توزيع العينة حسب معيار التعرض لجريمة فك الشفرات الخاصة بالبرامج والمنتجات ذات الحقوق المحفوظة.

	التكرار	النسبة
نعم	3	%6
لا	47	%94
المجموع	50	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن عدد الطلبة الذين تعرضوا لجريمة فك الشفرات الخاصة ببرامجهم ومنتجاتهم ذات الحقوق المحفوظة كان 47 طالباً بنسبة 94% في حين كان هناك 3 طلبة تعرضوا لهذه الجريمة.

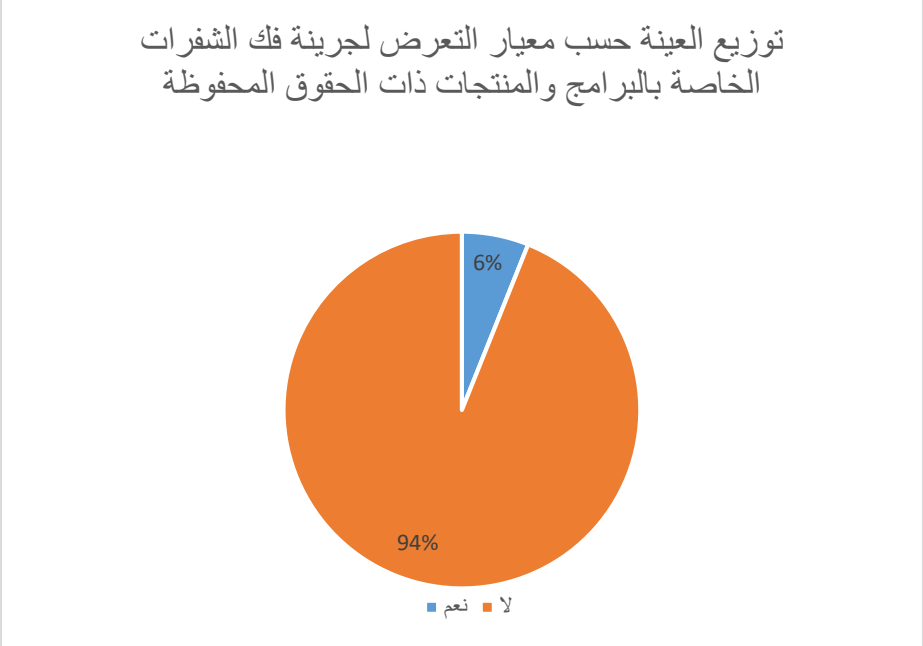

الجدول رقم (18) توزيع العينة حسب معيار مدى محاولة تطبيق ما تعلمه الطلبة من مواقع التواصل الاجتماعي حول طرق اختراق الحسابات الالكترونية.

	التكرار	النسبة
نعم	13	%26
لا	37	%74
المجموع	50	%100

التعليق:

ما يبينه الجدول أعلاه أن هناك عدد كبير من الطلبة الذي حاولوا اختراق الحسابات الإلكترونية وتطبيق ما تعلموه من مواقع التواصل الاجتماعي، بنسبة 26% ذلك راجع إلى الفضول وجب المعرفة والرغبة في اكتشاف عالم الجريمة الإلكترونية في حين نفى 37 طالباً ذلك بنسبة 74% محاولة اختراقهم للحسابات الإلكترونية، ذلك أنهم يتعاملون مواقع التواصل الاجتماعي مع زملائهم وأصدقائهم فقط مبتعدين بذلك عن كل الأفكار الإجرامية.

نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة بالنسبة للمجموعة الأولى:

-أظهرت الدراسة أن أجهزة الكمبيوتر المفضل لدى الطلبة وكثرة استخدمه لدى الطلبة هو الكمبيوتر الشخصي بنسبة 56%.

-بينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي المفضل لدى طلبة هو الفيسبوك بنسبة 96%.

-أثبتت الدراسة أن جل اهتمامات الطلبة على مواقع الدردشة انصبت على التعلم بنسبة 64%.

نتائج الدراسة بالنسبة إلى المجموعة الثانية.

-أظهرت الدراسة أن أغلبية إجابات الطلبة كانت بنعم بنسبة 32% حول تحميل تطبيقات وبرامج من الفيسبوك.

-أظهرت الدراسة أن نسبة الطلبة اللذين حملوا لعبة حرب من الفيسبوك قدرت ب18% والذين حملوا حرب تتضمن مشاهد عنف وجريمة كانت 14%.

-بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين الذين تعلموا جريمة الهكر عبر الفيسبوك قدرت نسبتهم 28%.

-بلغت نسبة المبحوثين المشتركين في مجموعات لصناعة المتجرين 18%.

-أظهرت الدراسة أن هناك نسبة 16% من المبحوثين هم أعضاء في عصابة لترويج المخدرات ونسبة 14% بالنسبة للمبحوثين المشتركين في مجموعات إرهابية.

-بينت الدراسة أن هناك نسبة 12% من المبحوثين هم أعضاء في مجموعات مشبوهة عبر الفيسبوك.

نتائج الدراسة بالنسبة للمجموعة الثالثة:

-بينت الدراسة أن نسبة الطلبة الذي تعرضوا إلى اختراق أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم واستيلاء على المعلومات الخاصة بهم قدرت بـ15%.

-بينت الدراسة أن نسبة الطلبة الذين تعرضوا لجريمة نشر الصور والفيديوهات الخاصة بهم بلغت 10%.

-بينت النتائج أن المبحوثين اللذين تعرضوا لشرقة والتعدي على الملكية الفكرية بنسبة قدرت بـ20%.

-أكدت الدراسة أن الطلبة اللذين تعرضوا لتخريب بياناتهم ومؤسساتهم كانت نسبتهم 6% الذين وقعوا في فخ التزوير.

-بينت الدراسة فئة الطلبة اللذين وقعوا في فخ التزوير الوثائق العلمية ونسبهم قدرت بـ8%.

-أظهرت الدراسة أن تعرض الطلبة إلى السرقة كلمة السر الخاصة ببطاقة ائتمان بلغت 10% لمحاولتهم فرصة أموال رجال الأعمال.

-تبين أن عدد الطلبة الذيم تعرضوا لجريمة فك الشفرات الخاصة بالبرامج والمنتجات ذات الحقوق المحفوظة قدرت بـ6%.

-أظهرت الدراسة أن محاولة تطبيق مات تعلمه الطلبة من مواقع التواصل الاجتماعي حول طرق اختراق الحسابات الإلكترونية بلغت 26% لرغبة الطلبة لاكتشاف عالم الجريمة.

خاتمة

خاتمة:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا فعالاً في وقتنا الحالي، وهذا لما تقدمه من خدمات وتبادل للمعارف والثقافات والتواصل بين الأفراد، حتى أنها أصبح تساهم في انتشار وارتكاب الجرائم الإلكترونية من خلال انتهاك خصوصيات الأفراد والاستيلاء على معلوماتهم وملفاتهم الخاصة وابتزازهم بنشر الصور والفيديوهات الخاصة بهم، وقد حاولنا في هاته الدراسة معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الجرائم الإلكترونية بالنسبة لطلبة جامعة المسيلة.

وقد خلصنا من خلال هاته الدراسة أن الفيسبوك هو الموقع المفصل لدى الطلبة، كما يستخدمه البعض في بعض المساوئ والجرائم الإلكترونية وتعلم طرق الإجرام الإلكتروني.

وقد نجح هذا الموقع بشكل متوسط في تغذية الرغبة لديهم لزيادة هذه الجرائم وارتكابها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب :

1. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، ط4، 2011.
2. أمير فرج يوسف، الجرائم المعلوماتية على شبكة الأنترنت، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2009.
3. بوكريش رابح، السلطة الخامسة تفضح السلطات الأربع، 2012.
4. حسين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، ط1، دار الفكر والطباعة للنشر والتوزيع، 2013.
5. ديراج ميرثي، ترجمة محمد عبد الحميد، تويتر، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
6. ربحي مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
7. سعدي المحارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، بدائل للنشر والتوزيع، لبنان، 2011.
8. سفيان سوير، جرائم المعلوماتية، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص العلوم الجنائية، جامعة تلمسان، 2010-2011.
9. عادل محمد نائلة، جرائم الحاسب الآلي الاقتصادية –دراسة نظرية وتطبيقية، 2003.
10. عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2011.
11. عبد الله سليمان، شرح قانون العقوبات، قسم عام، الجزء الأول للجريمة.
12. مجمع البحوث والدراسات أكاديمية السلطات قابوس لعلوم الشرطة، الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها، تروى سلطنة عمان، 2016م.

13. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، القاهرة، مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، 2004.
14. مطلق علوان، جمع البيانات وطرق المعاينة، ط1، 2010.
15. يوسف خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2013.

الرسائل الجامعية :

1. بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعريريج، دراسة ميدانية على طلبة جامعة البشير الإبراهيمي، مذكرة مكلة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2017.
2. حلية لكحل، ربيحة زايدي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والفيس بوك أنموذجاً، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات، الجلفة، 2017/2016.
3. صغيري يوسف، الجريمة المرتكبة عبر الانترنت، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص القانون الدولي للأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013.
4. مريم نريمان تومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأشيره في علاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر.

مواقع انترنت :

1. إحصائيات التويتر في العالم العربي، https://weedoo.tech/2017 تاريخ التصفح 22-4-2019، على الساعة: 19:05.
2. بن سعيد الغافري حسين، جهود سلطة عمان في مواجهة الجرائم المتعلقة بشبكة الأنترنت،2014، https://hassain-alghafri.blogspot.com.
3. وقت الجزائر، العدد1715، 17 سبتمبر 2014.

4. محمد العربي صلاح، دراسة بعنوان "اقتصاديات الجرائم المعلوماتية"، http://www.aldaawah.com/?p=783301

5. مدونة رغيب أمين، 2014، https://www.th3professional.com

6. http://al-angary.com/ ?P=742.

ملاحق

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال

استمارة

نحن في صدد التحضير لنيل شهادة ليسانس تخصص اتصال بعنوان : أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية " دراسة ميدانية، لذلك نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتكون من مجموعة من الأسئلة ونطلب من سيادتكم المحترمة التعاون معنا بالإجابة عليها بكل موضوعية ، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ، ونحيطكم علما أن هذه الإجابات هي لغرض البحث العلمي فقط .

إعداد الطالبات : **إشراف الأستاذة :**

- مرسيس سجية رقاد حنان
- بن نخلة زهرة
- سعيد شيماء
- بحاش خيرة

الموسم الجامعي : 2018-2019

ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة وتبقى المعلومات سرية من أجل أغراض البحث العلمي

- **المجموعة الأولى :**

- كم عمرك ؟ ☐

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- هل تملك جهاز كمبيوتر ؟

أ) شخصي ☐ ب) عائلي ☐ ج) مقهى النت ☐

- هل تملك خط انترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

- **المجموعة الثانية :**

- هل تملك حسابا على :

فايسبوك ☐ تويتر ☐ انستغرام ☐

يوتوب ☐ فليكر ☐ فايبر ☐

الواتساب ☐ آخر

- ما هي اهتماماتك على موقعك للدردشة المفضل ؟

التعلم ☐

التسويق الالكتروني ☐

المودة والأزياء ☐

مقاطع الفيديو ☐

الصور ☐

المواضيع الثقافية ☐

أخبار الرياضة ☐

- **المجموعة الثالثة :**

- إذا كنت من مستخدمي الفايسبوك هل حدث وأن حملت منه برنامجا أو تطبيقا معينا ؟

نعم ☐ أذكره ☐ لا ☐

- هل حملت لعبة حرب من الفايسبوك ؟

نعم ☐ لا ☐

عنوانها .....

- هل تحتوي مشاهد عنف ؟ هل تتضمن دعوة للعنف أو ارتكاب جريمة ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل حدث وأن عثرت على دليل في الفايسبوك يعلمك :

1- كيف تصبح هاكرز محترف . نعم ☐ لا ☐

2-صانع متفجرات . نعم ☐ لا ☐

3-عضو في مجموعة مشبوهة . نعم ☐ لا ☐

4-عضو في عصابة لاختطاف الأطفال . نعم ☐ لا ☐

5-عضو في عصابة لترويج المخدرات نعم ☐ لا ☐

6-عضو في مجموعة إرهابية . نعم ☐ لا ☐

- **المجموعة الرابعة :**

- هل سبق لك وأن تعرض جهاز الكمبيوتر الخاص بك إلى اختراق والاستيلاء على معلوماتك الخاصة ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تعرضت لجريمة نشر الصور والفيديوهات الخاصة بك ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تعرضت للسرقة والتعدي على الملكية الفكرية ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل سبق وأن تعرضت البيانات الخاصة بمؤسستك أو شركتك إلى التخريب ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل وقعت في يوم من الأيام في فخ تزوير الوثائق والعملة ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل سبق لك وان تعرضت إلى سرقة كلمة السر الخاصة ببطاقات الائتمان الخاصة بك وتحويل أموالك إلكترونيا من البنوك ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تعرضت لجريمة فك الشفرات الخاصة ببرامجك ومنتجاتك ذات الحقوق المحفوظة؟

نعم ☐ لا ☐

- هل حاولت تطبيق ما تعلمته من مواقع التواصل الاجتماعي حول طرق اختراق الحسابات الالكترونية .

نعم ☐ لا ☐

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ب
الفصل التمهيدي : الإطار المنهجي	
1-الإشكالية	**04**
2-التساؤلات	**04**
3-أهمية البحث	**04**
4-أهداف البحث	**05**
5-أسباب اختيار الموضوع	**05**
6-تحديد المفاهيم والمصطلحات	**06**
7-منهج وأدوات الدراسة	**09**
8-الدراسات السابقة	**11**
الفصل الأول: (الإطار النظري)	
تمهيد	**16**
المبحث الأول: موقع التواصل الاجتماعي	**17**
المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	**17**
المطلب الثاني: الاستخدامات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي	**19**
المطلب الثالث: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.	**21**
المبحث الثاني: الجريمة الإلكترونية.	**25**
المطلب الأول: أسباب الجريمة الإلكترونية.	**25**
المطلب الثاني : أنواع الجريمة الالكترونية	**27**
المطلب الثالث: مرتكبي الجريمة الإلكترونية.	**28**
خلاصة	**30**
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي	
تمهيد	**32**
نتائج الدراسة.	**46**
خاتمة	**49**

قائمة المراجع والمصادر	**51**
الملاحق	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	

قائمة الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع العينة وفقاً لمعيار السن.	33
02	يمثل توزيع العينة وفقاً لمعيار الجنس.	33
03	يمثل توزيع العين حيث مدى إمكانية امتلاك جهاز الكمبيوتر.	34
04	يمثل توزيع العينة حسب معيار امتلاك افراد العينة خط انترنت.	34
05	يمثل توزيع العينة حسب امتلاك 50 حساب على الفيسبوك.	35
06	يمثل توزيع العينة حسب معيار الدردشة على مواقع الدردشة المفضلة.	36
07	يمثل توزيع العينة حسب معيار استخدامهم للفيسبوك في تحميل البرامج والتطبيقات الخاصة.	37
08	توزيع اللعبة حسب معيار تحميل لعبة حرب من الفيسبوك.	37
09	توزيع العينة حسب معيار تضمن اللعبة المساهمين من العنف والجريمة.	38
10	توزيع العينة حسب دور الفيسبوك في العثور على بعض الدلائل لتعلم بعض الجرائم الإلكترونية.	39
11	توزيع العينة حسب التعرض إلى الاختراق والاستيلاء على معلومات جهازك الخاصة.	40
12	توزيع العينة حسب معيار التعرض لجريمة نشر الصور والفيديوهات الخاصة بهم.	41
13	توزيع العينة حسب معيار التعرض للسرقة والتعدي على الملكية الفكرية.	41
14	توزيع العينة حسب معيار تعرض البيانات الخاصة بمؤسستك وشركتك للتخريب.	42
15	توزيع العينة حسب مدى الوقوع في فخ تزوير الوثائق العلمية.	42
16	توزيع العينة حسب معيار التعرض إلى سرقة كلمة السر الخاصة ببطاقة الائتمان وتحويل الأموال إلكترونيا من البنوك.	43
17	توزيع العينة حسب معيار التعرض لجريمة فك الشفرات الخاصة بالبرامج والمنتجات ذات الحقوق المحفوظة.	44
18	توزيع العينة حسب معيار مدى محاولة تطبيق ما تعلمه الطلبة من مواقع التواصل الاجتماعي حول طرق اختراق الحسابات الالكترونية.	45